



ايضحة الدم بالحوار



117 شهيداً وأكثر من 40 جريحاً في مجزرة سعودية بسوق الخميس بمستبأ حجة

أطباء بلا حدود: المذبحة آخر الأمثلة على الطريقة التي تدار بها الحرب في اليمن

أمين عام الأمم المتحدة يصف جريمة سوق مستبأ بالأكثر دموية



دان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الغارات التي شنها العدوان العسكري السعودي على سوق الخميس بمدينة مستبأ بمحافظة حجة وأدت إلى استشهاد أكثر من 108 مواطنين.. واصفاً إياها بالأكثر دموية.

وقال الأمين العام للمنظمة الدولية في بيان أصدره المتحدث الرسمي باسمه ستيفان دوغريك: "إن ذلك الحادث يعد الأكثر دموية، حيث تسبب في مقتل العشرات من المدنيين بينهم نساء وأطفال". وفيما أعرب عن خالص تعازيه وتعاطفه مع أسر الضحايا وأمنياته بالشفاء للعاجل للمصابين، أكد أن الهجمات التي تستهدف المدنيين والكيانات المدنية بما فيها الأسواق المكتظة بالسكان أمر محرم بشدة". وطالب بان كي مون جميع الأطراف بضرورة الاحترام الكامل لالتزاماتها بموجب القوانين الدولية الإنسانية وحقوق الإنسان بما في ذلك القواعد الأساسية للتمييز والتناسب، والتي تمنع منعاً باتاً الهجمات الموجهة ضد المدنيين والمنشآت المدنية، بما في ذلك الأسواق المأهولة بالسكان".

وشدد البيان على أن أي هجوم متعمد ضد المدنيين، أو أهداف مدنية، يشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الإنساني الدولي، ومن الأهمية بمكان إجراء تحقيقات فورية وفعالة ومستقلة وحيادية في جميع مزاعم الانتهاكات الخطيرة".

وحتّى الأمين العام للأمم المتحدة إلى وقف جميع الأنشطة العسكرية والبدء، في حل جميع الخلافات والقضايا العالقة في جولة جديدة من المفاوضات السلمية بتسهيل من مبعوثه الخاص إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

معاناتهم".
يشار إلى أن الهجمات المستمرة منذ حوالي السنة على شمال حجة قد دفعت أكثر من 90,000 شخص للنزوح إلى مديرية عيسى في الجنوب، وقد زارت منظمة أطباء بلا حدود مؤخراً المركز الصحي في الخميس حيث وجدت أنه بالكاد يعمل وأن الطواقم الطبية المحلية تعيش في خوف دائم من التعرض لضربات.

هذا وتعمل منظمة أطباء بلا حدود منذ أبريل الماضي على توفير الرعاية الطبية للنازحين من خلال العيادات المتنقلة في المخيمات، كما تقدم فرق المنظمة أكثر من 275,000 لتر من المياه كل يوم لنحو 17,000 نازح في المنطقة، وقد وزعت في يناير أكثر من 150 صندوقاً من المواد غير الغذائية عقب الموجة الجديدة من النازحين.. أما في يوليو 2015م، فقد عملت المنظمة على إعادة تأهيل مستشفى عيسى الريفي وبدأت العمل فيه لتوفير الرعاية الطارئة والجراحية ورعاية الأمومة وطب الأطفال، إلى جانب خدمات الرعاية التالية للجراحة.

وبالرغم من النازحين الجدد القادمين من المناطق الشمالية والزيادة الواضحة في الاحتياجات الإنسانية في مخيمات النازحين، إلا أن منظمة أطباء بلا حدود قلقة من انخفاض المساعدات الإنسانية.. وقال رئيس بعثة المنظمة في اليمن خوان بريوتو: "هجوم يوم الثلاثاء ليس الأول ولا يرجح أن يكون الأخير. فالعنف المستمر والعشوائي الذي يطال هذه المنطقة يخلق احتياجات إنسانية تتفاقم كل يوم، ولهذا فإن الآن ليس الوقت المناسب للمنظمات الإنسانية كي تخفف من أنشطتها".



في عيسى ألبيرت ستيرن: "يعيش سكان هذه المنطقة في حالة من غياب الأمن منذ أشهر، وقد نزح الكثير منهم جراء القتال. لقد عاشوا الكثير من المعاناة ومثل هذا العنف يفاقم من

السوق الأسبوعي. وكان عشرات السكان بينهم نساء وأطفال وكبار في السن موجودين لحظة وقوع الضربة الجوية التي أدت إلى جرح ومقتل العشرات. وإزاء هذا قال المنسق الميداني التابع لمنظمة أطباء بلا حدود

ة ويطالب بتحقيق دولي

لا ينبغي أن يفلتوا من العقاب.

واستغرب المصدر استمرار صمت المجتمع الدولي وفي مقدمته منظمة الأمم المتحدة والدول الأعضاء في مجلس الأمن وكل المنظمات الحقوقية والإنسانية إزاء جرائم الحرب التي تُرتكب بشكل يومي بحق المدنيين في اليمن، وهو ما يجعل مصداقية هذه المؤسسات والمواثيق والمعاهدات الدولية برمتها محل استفهام وشك كبيرين.

وتوجه المصدر باسم قيادة وقواعد وانصار المؤتمر الشعبي العام بأصدق التعازي وخالص المواساة لأسر وأهالي الشهداء الذين راحوا ضحية هذا القصف الجرامي، موجهاً الدعوة للسلطات وفي مقدمتها وزارة الصحة إلى القيام بواجبها تجاه المصابين وتسيير طواقم صحية بصفة عاجلة تتواءم مع المناشدة التي اطلقها مكتب الصحة بمحافظة حجة.

ل جنونه على اليمن

وأوضح المصدر أن طيران العدوان استهدف تبة سوق تيل جنوب مدينة تعز والقصر الجمهوري ومنطقة صالة بمحافظة تعز، كما استهدف سلسلة غارات مناطق متفرقة في مديرية صراوح بمحافظة مأرب، كما استهدف بفارتين منطقة المخدرة بالجدعان..

أما يوم السبت فقد أسفرت غارات عشوائية شنها طيران العدوان السعودي الغاشم على محافظة تعز عن وقوع إصابات متفرقة.

كما أدت إلى تخريب العديد من المنشآت التابعة لحديقة التعاون، فضلاً عن تضرر عشرات المنازل والمزارع والممتلكات الخاصة والعامة.

وقال المصدر: إن طائرات العدوان السعودي استهدفت حديقة التعاون في منطقة الحويان بتعز ما أدى إلى إصابة مواطنين وتضرر منشآت الحديقة، مشيراً إلى أن طائرات العدوان شنت أيضاً سلسلة غارات عشوائية على مناطق متفرقة بمنطقة الضباب غربي مدينة تعز ومديرية جبل حبشي وأسفرت عن تضرر عشرات المنازل والمزارع والطرق.

وفي مأرب أفاد المصدر بأن طيران العدوان استهدف بعدة غارات مناطق الوسيعة والراسه بحريب بيحان مدمراً شبكة الاتصالات كليا ومنطقة عقيب بمديرية مجز بمحافظة، كما ألقى قنابل ضوئية على منطقة القناصة بحريب. كما استهدف بغارة حصن بني فرحان في منطقة بني شداد بمحافظة صنعاء ما أدى إلى تدمير أجزاء كبيرة منه.

وفي شبوة شن طيران العدوان السعودي 15 غارة على مناطق بيحان. وأفاد المصدر أن الطيران المعادي شن غارات مكثفة على مناطق عسيلان والصفراء والمبلقة والخط العام بيحان.



بمحافظة الجوف.

أما يوم الجمعة فقد واصل طيران العدوان السعودي استهدافه للمواطنين والممتلكات العامة والخاصة في عدد من محافظات الجمهورية.

وذكر المصدر أن طيران العدوان شن غارتين على منطقة النهمدين بمديرية السبعين بأمانة العاصمة، وعدة غارات على منطقة الضمع بمديرية أرحب محافظة صنعاء مما أدى إلى إصابة ثلاثة مواطنين بإصابات بليغة، كما شن غارات على مديرية خولان الطيال، ومناطق العرقوب والأعروش والظهار ببني شداد بالمديرية.

في مديرية نعم وسلسلة من الغارات على منطقة الملكة في مديرية بني حشيش كما استهدف بثلاث غارات منطقة الصمغ بأرحب بمحافظة صنعاء. وبين المصدر أن طيران العدوان السعودي الأمريكي شن غارتين على مديرية حريب بيحان بمحافظة مأرب مستهدفاً خزان المياه الوحيد بالمدينة وكذلك قلعة حريب الأثرية ما أدى إلى تضرر كبير في القلعة وأسوارها. بالإضافة إلى إلقاء قنابل ضوئية على المديرية وغارات على مديرية صراوح التي استهدف فيها أيضاً خزاناً للمياه في وادي حباب، مشيراً إلى أن طيران العدوان استهدف بغارة جوية سيارة تعود لأحد المواطنين شرقي شمال مديرية المتون

من المنازل ونزوح كثير من الأسر جراء كثافة القصف والاستهداف على الأحياء السكنية.

وأشار المصدر إلى أن طيران العدوان شن أيضاً غارات على أنحاء متفرقة بمنطقة الجند ووادي عرش ما أدى إلى تضرر في منازل ومزارع ومنشآت عامة. وأشار إلى أن الطيران شن غارة على مديرية الحميدات بمحافظة الجوف وعشرات الغارات على منطقة العرقوب بمديرية خولان الطيال بمحافظة صنعاء. كما شن طيران العدوان السعودي غارة على مديرية المتون بالجوف، مستهدفاً سيارة أحد المواطنين.

وأوضح المصدر أن الطيران المعادي شن غارة على منطقة المقعد شرق المتون، ما أسفر عن احتراق سيارة المواطن حمود رقام.

أما يوم الخميس فقد استمر طيران العدوان السعودي في ارتكاب جرائمه بحق المواطنين والمصالح العامة والخاصة في مختلف المحافظات.

وأوضح المصدر الأمني أن امرأة وطفليها استشهدوا في غارات لطيران العدوان استهدفت منازل المواطنين في منطقة حذران بمديرية التعزية بمحافظة تعز التي شهدت أيضاً استهداف طيران العدوان تبة سوق تيل جنوب مدينة تعز بالإضافة إلى سلسلة غارات على منطقة الجند وأخرى على حي الكعب وغارتين على القصر الجمهوري بالإضافة إلى غارات على مديرية ذوباب إحداهما بطائرة بدون طيار.

وأشار المصدر إلى أن طيران العدوان استهدف منطقة الحفاء شرق العاصمة صنعاء، خلفاً لأضراراً بالغة في الممتلكات العامة والخاصة ومنازل المواطنين المجاورة، واستهدف منطقة العرقوب بمديرية خولان الطيال ومنطقة بران